

١٤_ حكم من يقول إذا أذاقه الله نعمة إنما أوتيته على علم

أحمد الصقعوب

نعم المؤلف رحمه الله تعالى عقد هذا الباب وله مقصود من ايراده اراد ان يبين ان من انعم الله عز وجل عليه بالنعم سواء انعم الله عليه بمال او بمنصب - 00:00:00

او بجاه او برفعة او بخيرات فزعم انه حقيق بها وانه جدير بها. ولم ينسها الى الله. ولم يشكر الله جل وعلا على ما انعم عليه ونسب الفضل لنفسه. ونسبي ان ينسب الفضل لربه جل وعلا - 00:00:17

فقال انما اوتيت هذا المال على علم عندي بوجوه المكاسب انا اعرف افعل كذا واعرف احصل المال واعرف ان ال المناصب. فنسبها الى نفسه ولم ينسها الى ربها هذا فعله - 00:00:37

مدحوم ولذا قال الله عز وجل ولن اذقناه رحمة منا من بعد ضراء مسته ليقولن هذا لي. هذا يعتبر خلل في توحيد الانسان لأن من عرف الله وعرف ان كل ما يصيب العباد من خير فهو من الله عز وجل - 00:00:56

وان الله جل وعلا لو عاملنا بما نستحق لعاقبنا. ولو يؤخذ الله الناس بظلمهم ما ترك على ظهرها من دابة. لكن الخيرات التي نعطاتها هي محض فضل من الله. نعمة من الله ينعم الله عز وجل بها على من يشاء - 00:01:15

فينسبها الى الله ويشكر الله على ما اعطيه. وكذلك يستعين بها على طاعة الله. هذا الوصف هو حال اهل الايمان هو حال اهل الايمان الذين يشكرون الله ويعرفون بفضله عليهم وينسبون الفضل اليه واما هم - 00:01:32

فانهم يعرفون انهم محتاجون عاجزون لو وكلهم الله عز وجل الى انفسهم طرفة عين لما استطاعوا ان يحققوا مصالحهم ولذلك ذكر هذه الاشياء. قال ولن اذقناه رحمة منا الى اخره قد يقول قائل طيب لو ان انسانا قال ذلك - 00:01:52

ولان اذقناه رحمة منا من بعد ضراء مسته ليقولن هذا لي لو قال ذلك هل يعتبر هذا قادر في توحيد وایمانه يقال هو ليس ناقضا لتوحيد وایمانه. لكنه قادر لا يخرجه من الملة يدل على عدم معرفته لنفسه - 00:02:18

وعلى عدم تقديره لربه - 00:02:37